

## تفسير السمعاني

. @ 298 @

( ^ تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين ( 24 ) لقد نصركم الله ) \* \* \* \* يقتطف حسنة ) يعني : يكتسب . .

قوله : ( ^ وتجارة تخشون كسادها ) معناه ظاهر . .

وروي عن عبد الله بن المبارك أنه قال في قوله : ( ^ وتجارة تخشون كسادها ) قال : هي الأخوات والبنات إذا لم يوجد لهن خاطب . حكاة النقاش في تفسيره . .

قوله : ( ^ ومساكن ترضونها ) يعني : تستطيبونها . .

قوله : ( ^ أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا ) معناه : فانتظروا . .  
قوله ( ^ حتى يأتي الله بأمره ) أكثر المفسرين على أن المراد منه : فتح مكة ، وهذا أمر تهديد وليس بأمر حتم ولا ندب ولا إباحة . .

قوله : ( ^ والله لا يهدي القوم الفاسقين ) معناه ظاهر . .

قوله تعالى : ( ^ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ) الآية .  
حنين واد بين مكة والطائف ( ^ إذ أعجبتكم كثرتكم ) روي أن النبي كان في اثني عشر ألفا ، والمشركون أربعة آلاف ، عليهم مالك بن عوف النصري ، فقال رجل من الأنصار يقال له :  
سلمة بن سلامة وقش : لن نغلب اليوم عن قلة ، فلم يرض الله تعالى قوله ، ووكلمهم إلى أنفسهم ، فحمل المشركون حملة انهزم المسلمون كلهم سوى نفر يسير بقوا مع رسول الله فيهم العباس بن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ' . .

وذكر البخاري في ' الصحيح ' برواية البراء بن عازب : ' أن أبا سفيان بن الحارث